مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون(*)

د/ تهاني عبدالله أبو وردة
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 2/4/2025 تاريخ قبوله للنشر 18/5/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون

د/ تهاني عبدالله أبو وردة
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية، والعلاقة بين الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي وفقًا لمتغير النوع (الذكور، الإناث)، تكونت عينة الدراسة من (343) طالبًا وطالبًة، بواقع (178) من الذكور، و(165) من الإناث، اختيروا بالطريقة العشوائية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تم تطبيق مقياس الحيوية الذاتية المستخدم في دراسة أبو ليمون والربيع (2022)، كما تم تطوير مقياس النهوض الأكاديمي، بعد أن تم التحقق من دلالات الصدق، والثبات للمقياسين، أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع للحيوية الذاتية، ومستوى متوسط للنهوض الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير النوع في الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي، وقد أسفرت النتائج أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون.

الكلمات المفتاحية: الحيوية الذاتية، النهوض الأكاديمي، طلبة الصف العاشر.

Subjectivity Vitality and Its Relationship to Academic Buoyancy among Tenth Grade Students at Ajloun Governorate

Dr. Tahani Abdullah Abuwardeh
Professor of Educational Psychology Assistant
at Hail University, Saudia Arabian Kingdom

Abstract

The current study aimed to reveal the level of subjectivity vitality and academic buoyancy among Tenth Grade Students at Ajloun Governorate from the Hashemite Kingdom of Jordan, and to explore the relationship between subjectivity vitality and academic buoyancy according to the gender variable. The sample consisted of (343) students, (178) males and (165) females, selected randomly, descriptive correlational approach was used, the scale of subjectivity vitality was applied, which was used by Abo-Allymoun and AlRabee (2022), and the academic buoyancy scale was developed. The validity and reliability of the two scales were confirmed, the results showed that the level of subjectivity vitality buoyancy was “high”, and the level of academic buoyancy was “moderate”, the results also revealed that there were no statistically significant differences attributed to gender in the subjectivity vitality and academic buoyancy, it was also found that there was a statistically significant positive correlation between the subjectivity vitality and academic buoyancy among tenth grade students at Ajloun Governorate.

Keywords: Subjectivity Vitality, Academic Buoyancy, Tenth Grade Students.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يُعد الاهتمام بالطلبة هدف وغاية مؤسسات التعليم، لاسيما طلبة الصف العاشر، إذ يمثل الطلبة شريحة كبيرة، لذا بات مطلبًا تربويًا، لضمان استمرار تعلمهم للمراحل القادمة، من أجل التحاقهم بمجالات العمل المختلفة لبناء مستقبل أفضل، فتحقيق ذلك يتوقف على مدى ما يتوفر لدى الطلبة من حيوية ذاتية، ونهوض أكاديمي.

لذا حظيت الحيوية الذاتية على اهتمام الباحثين في ميدان علم النفس، لدورها الفعَّال في تحقيق الرفاهية النفسية للفرد، لما تتضمنه من طاقة جسدية، وعقلية، ومقدرة على ضبط الانفعالات، القابلة للتكيُّف (Ryan & Deci, 2024)، فتُعرَّف الحيوية الذاتية بأنها: "إحساس الفرد بالطاقة والنشاط، مما يزيد من الشعور بالانفعالات الإيجابية" (Frederick & Ryan, 2023, p216)؛ ووُجدَ أيضًا أنها: "تُمثل حالة الفاعلية والهمة العالية للإنجاز، والتي يستطيع الفرد بموجبها أن يؤثر على الآخرين لإنجاز المهمات، مما يُشعره بحالة من السرور" (Singh et al, 2023, p214)، فالحيوية الذاتية تُمثل مزيجًا من القوة الجسمية، والعقلية، والاجتماعية تُساعد الفرد على المُضي بحماس، وإقبال على الحياة، مع الشعور بالبهجة، بعيدًا عن الشعور بالانزعاج والتوتر (شريف، 2024).

وفي مطلع القرن الحالي، ظهر توجه في الميدان التربوي للاهتمام بما يُسمى بحيوية الطالب الذاتية، إذ تبين أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الحيوية الذاتية يُقبِلون على إنجاز المهمات الأكاديمية بنشاط، علاوة على ذلك فإنهم يستخدمون إستراتيجيات تعلُّم تُمكنهم من زيادة الانتباه، وتحليل المواضيع التي يغلب عليها جانب الصعوبة والتحدي، بالإضافة إلى المقدرة على استخراج الدلالات، والقدرة على نقل ما تعلموه نظريًا إلى الجانب العملي، لاسيما في المواقف الحياتية، كما تتضح أهمية الحيوية الذاتية في مُعالجة المُشكلات التي يُواجهها الطلبة في بيئاتهم الدراسية بطرق مبتكرة، تنعكس إيجابًا على نجاحهم وتحصيلهم الدراسي، والقدرة على إنجاز المهام بعدد أقل من الأخطاء (شريف، 2024; Frederick & Ryan, 2023).

وقد تبين أن الحيوية الذاتية تُمثل مزيجًا من الأبعاد، والتي تُشكل بمجملها حيوية الطالب الذاتية، والتي يُمكن إيجازها بما يلي:

أولًا: الحيوية الجسدية: أو ما يُطلق عليها الحيوية البدنية، وهي ما يمتلكه الطالب من صحة بدنية تمده بالطاقة اللازمة لإنجاز المهام المطلوبة منه.

ثانيًا: الحيوية العقلية: أو ما يُطلق عليها الحيوية الذهنية، وهي ما يمتلكه الطالب من طاقة تُمكنه من الانتباه الانتقائي والتفكير السوي بما يُحيط به، علاوة على ذلك، مقدرته على إيجاد الحلول لما يواجه من مشكلات.

ثالثًا: الحيوية الانفعالية: ما يمتلكه الطالب من طاقة تُمكنه من التنظيم والضبط الانفعالي، وتبني إتجاهات إيجابية نحو الحياة تجعل منه أكثر حماسًا، ومُقبلًا لإنجاز المهام.

رابعًا: الحيوية الاجتماعية: ما يمتلكه الطالب من طاقة تُمكنه من التفاعل مع من يتعامل معهم، بحيث يكون قادرًا على التأثير فيمن حوله، خامسًا: **الحيوية الروحية:** ما يمتلكه الطالب من طاقة تُمكنه من التعلُّق بكل ما له قيمة وخير، الأمر الذي يُولد لديه حالة من الطمأنينة، ومزيدًا من الراحة (أبو ليمون والربيع، 2022 ;Frederick & Ryan, 2023).

وفي السياق ذاته تبين عدد من العوامل المؤثرة على حيوية الطالب الذاتية؛ فمنها عومل مُتعلقة بصحة الطالب البدنية، المتضمنة عادات النوم ونظامه، وممارسة الرياضة، وعوامل مُتعلقة بتوازن الطالب الانفعالي، ومقدار الكفاءة الذاتية لديه، وعوامل مُتعلقة بمقدرة الطالب على معالجة المعلومات وتمثيلها معرفيًا، بالإضافة إلى عوامل مُتعلقة بعلاقات الطالب، وتفاعله الاجتماعي مع المُحيطين به (Algharaibeh, 2020).

كما أنه لا بد من الإشارة أيضًا إلى أن الحيوية الذاتية لدى الطلبة تتأثر بعامل الوقت (المدة الزمنية)، لا سيما أن الطلبة يقضون وقتًا طويلًا في الدراسة ما بين تواجدهم في البيئة المدرسية، وما بين أداء المهام والأنشطة الدراسية، وبالتالي فإن ذلك يؤثر على طاقة الطلبة الجسمية والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على أداء الطلبة الأكاديمي، وكذلك حالة الرضا عن التجربة التعليمية (أبو ليمون والربيع، 2022).

ومما لا شك فيه أن التكامل ما بين صحة الطالب الجسدية، واتزانه الانفعالي، بالإضافة إلى الصحة الذهنية، وعلاقاته الاجتماعية الإيجابية من شأنها أن تُولد حالة من الامتلاء بالحياة، والإيجابية، بالإضافة إلى الدافعية الداخلية، علاوة على ذلك، تقلل أخطاء الطالب عند قيامه بالمهام والأنشطة، فالطالب المتمتع بالحيوية الذاتية، قادر على تحقيق التوازن، والتنظيم ما بين متطلبات المدرسة، والبيئة الاجتماعية، ولا يتوقف ذلك عند الطالب فحسب، بل ينتقل الأثر الإيجابي للمحيطين به (شريف، 2024).

ومن جهة أخرى، فإن أكثر ما يُهدد الحيوية الذاتية، بل ما يُعد من مؤشرات انخفاضها لدى الطلبة، إحساسهم بالوهن النفسي، والذي يُظهر فيه الطلبة عدم استطاعتهم على التوافق، والتعامل مع المواقف التعليمية باختلاف درجة صعوبتها، الأمر الذي ينعكس على الطاقة النفسية، والبدنية، والذهنية، والانفعالية لديهم، وانخفاض الدافعية، بالإضافة إلى الشعور بالملل المُصاحب للمهام التعليمية، علاوة على ذلك، الإحساس بعدم المقدرة على تحمُّل المسؤولية، والانسحاب من دائرة التفاعل الاجتماعي (Arslan et al., 2022).

ومن الجدير ذكره أن نظرية التقرير الذاتي، أو ما تُعرف بنظرية تقرير المصير من أبرز النظريات التي فسرت الحيوية الذاتية، إذ تستند على فكرة أن الحيوية حالة يصل إليها الفرد، ذكرًا كان أو أنثى، في مواقف مُعينة، تُسبب له شعورًا بالحماس، وتُحرره من حالات القلق والصراعات، الأمر الذي يدفع الفرد إلى إنجاز المهام بنشاط، وطاقة ممتلئة بالحياة، فهو وبلا شك يسعى إلى تحقيق الاستقلالية والاعتماد على الذات، والشعور بالكفاءة مع المقدرة على إقامة علاقات إيجابية مع المحيطين، فتُمثل بمجملها حاجات نفسية، تُساعده على التخلُّص من الضغوط الخارجية والصراعات الداخلية، وبالتالي يشعر الفرد بموجبها أنه قادر على الإنجاز، وأنه بالفعل مؤثر بالحدث، وأن تحقيق حالة من الديمومة للحيوية الذاتية يتوقف على مقدار ما يتلقاه الفرد من المحفزات الإيجابية سواء أكان المصدر للمحفزات داخلي أو خارجي (Ryan & Deci, 2024).

وفي الحقيقة، لا يُمكن الحديث عن الحيوية الذاتية بمعزل عن النهوض الأكاديمي، فكما تُساهم الحيوية الذاتية في جعل الطلبة يشعرون بالنشاط، والإقبال بإيجابية على أداء المهام الدراسية، كذلك النهوض الأكاديمي يمثل درعًا وقائيًا للتحديات اليومية التي تواجه الطلبة خلال يومهم الدراسي (شريف، 2024).

فالنهوض الأكاديمي، أو ما يعرف بالطفو الأكاديمي يُعد مِن مفاهيم علم النفس الإيجابي، ذلك أنه يهتم بالجوانب الإيجابية في حياة الطالب الأكاديمية، وكيفية تجاوزه لخبرات الفشل، التي تظهر له خلال يومه الدراسي، وما يكتنفها من حالات قلق، لتتحول لحالة إلى الرضا، والنجاح الأكاديمي، وزيادة في تقدير الذات أثناء إنجاز الأنشطة الدراسية (Martin & Marsh, 2008)، فيُعرف النهوض الأكاديمي بأنه: "مقدرة الطالب على مُواجهة الفشل اليومي للدراسة بنجاح، مع مقدرته على التعامل مع المشاعر السلبية المصاحبة لذلك" (Martin & Marsh, 2020, p303)؛ في حين وُجد النهوض الأكاديمي بأنه: "بناء نفسي تكيُّفي يتضمن قدرة الطالب على التعامل بكفاءة مع التحديات، والصعوبات، والنكسات المرتبطة بالحياة الدراسية، والتصدي لها، وإكمال المهام، والتكليفات، والمشاركة الأكاديمية بما يمنع من حدوث الفشل الدراسي" (شريف، 2024، ص362)، كما يرى الجعيدي وهريدي (2025) النهوض الأكاديمي بأنه مقدرة المتعلمين على تجاوز الصعوبات، والتفاعل مع بيئة التعلم، وتحقيق التقدم الأكاديمي المستمر، وبذلك يختلف النهوض الأكاديمي عن ما يُعرف بالصمود الأكاديمي، كون الصمود يتعامل مع الحالات والتحديات المستمرة والمزمنة، والتي ينتج عنها الشعور بالقلق الدائم والاكتئاب (Martin et al., 2010).

ومما لا شك فيه أن هناك تباين بين الباحثين فيما يتعلق بالأبعاد التي تُشكل النهوض الأكاديمي؛ فمنهم من وجد أن النهوض الأكاديمي خُماسي الأبعاد، مؤلف من؛ الفاعلية الذاتية، والتخطيط،

والتحكُّم، والمُثابرة، والقلق المُنخفض (Martin & Marsh, 2008)؛ في حين توصل بيوسانغ وآخرون (Piosang et al., 2016) إلى أن النهوض الأكاديمي سُداسي الأبعاد، مؤلف من؛ فاعلية الذات، التحكم غير المؤكد، والمشاركة الأكاديمية، والقلق المُنخفض، وعلاقة المعلم بالطالب؛ في حين أشارت شريف (2024) إلى أن النهوض الأكاديمي ثُلاثي الأبعاد، مُكوَّن من؛ الكفاءة الذاتية، والمُشاركة الأكاديمية، والهدوء وانخفاض القلق.

ومن الجدير ذكره، أن مستوى النهوض الأكاديمي، والاختلافات ما بين النوعين يتأثران بمزيج من العوامل المتداخلة، فمنها؛ عوامل نفسية، تشمل الدافعية، ومصدرها، والمقدرة على التحكُّم بالانفعالات؛ وعوامل اجتماعية، تتعلق بالرعاية الوالدية، وطبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب، فالتنشئة المُعتمدة على دعم الاستقلالية تُؤدي إلى رفع مستوى النهوض الأكاديمي، بالإضافة إلى علاقة الطالب مع جماعة الأقران؛ وعوامل تخص المدرسة بما تتضمنه من عناصر مادية واجتماعية، وعلاقات مع المعلمين والمناهج الدراسية، والمشاركة الصفية، وكفاءة المعلمين (Ursin et al., 2021; Liu, 2024).

ومما لا شك فيه أن النهوض الأكاديمي يُعد سببًا رئيسًا يُساعد الطلبة في تحقيق نجاحهم خلال مسيرتهم التعليمية، ولعل آثارها واضحة في عدة مجالات؛ فعلى سبيل المثال، في مجال التحصيل الأكاديمي، والاندماج المدرسي، بالإضافة إلى زيادة قدرة الطلبة على حل المشكلات الدراسية اليومية، فكما تبين أن النهوض الأكاديمي يُساعد الطلبة في رفع الكفاءة لمعتقداتهم الذاتية حول قدراتهم، مما يساعدهم على التخطيط، والتنظيم لإنجاز المهمات التعليمية، وبالتالي يزيد من توقعاتهم الإيجابية للنجاح وانخفاض توقعات الفشل، ويقلل من الغياب عن المدرسة، علاوة على ذلك، يزيد الإحساس من الثقة بالنفس لمزيد من النجاح (Ursin et al., 2021).

ويُعد نموذج عجلة الدافعية والاندماج من أبرز النماذج المُفسرة للنهوض الأكاديمي، والذي يعكس الأفكار والأنماط السلوكية للطالب، والتي يقوم عليها الأداء الأكاديمي؛ إذ يتكون النموذج من بعدين رئيسين وهما: بُعد تكيُّفي ومُعزز، وبُعد غير تكيُّفي ومُعرقل، وبناءً على ذلك تتشكل بموجبها أربعة أبعاد فرعية، وهي كالآتي:

أولًا: الأفكار المُعززة، وتتضمن فاعلية الذات الأكاديمية، والتوجه نحو الإتقان، بالإضافة إلى القيمة التي يحملها الطالب نحو التعلُّم الدراسي.

ثانيًا: الأنماط السلوكية المُعززة، وتتضمن قدرة الطالب على التنظيم، والتخطيط، وإدارة الوقت للتعلُّم.

ثالثًا: الأفكار المُعرقلة، وتتضمن القلق، وعدم القدرة على السيطرة.

رابعًا: الأنماط السلوكية المُعرقلة، وتتضمن العجز الذاتي والسلوك التجنبي للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية (Masarwy & Atoum, 2024; Martin et al., 2010).

وعلى الصعيد ذاته تُعد نظرية العزو، لواينر Weiner (1972) من أبرز النظريات التي قدمت تفسيرًا للنهوض الأكاديمي، إذ تعتمد على فكرة إدراك الطالب للأسباب التي تقف وراء نجاحه أو فشله، بالإضافة إلى طريقة تفسيره لهذه الأسباب المعتمدة على ادراكه المعرفي، كأن يعزو الطالب اخفاقه في مقرر دراسي معين بسبب المعلم، وبالتالي فإنه يتولَّد لديه مشاعر سلبيه، تجاه المقرر واستاذ المقرر، علاوة على ذلك، تؤثر على أسلوب تعامله مع المقرر والاستاذ، وبناء على ذلك يتضمن العزو ثلاثة أبعاد أساسية؛ وهي: موقع الضبط، الذي قد يكون إما داخليًا، كجهد الطالب وقدرته، أو خارجيًا، كالحظ والظروف، وثبات السبب، كأن يكون السبب ثابتًا، كالذكاء أو غير ثابت، كالمرض، والقدرة على التحكم بالسبب، أو إمكانية السيطرة على السبب (Aloka, 2023).

ومن الجدير ذكره أن الطلبة ذوي النهوض الأكاديمي المرتفع يمتازون بالإيجابية في التعامل مع حالات الفشل، إذ يرون أنها حالة وستنتهي، وبالتالي لا تهدد تقديرهم للذات، كما أنهم يمتلكون الاعتقاد بمقدرتهم على النهوض من جديد، الأمر الذي يُعزز لديهم المناعة الكافية لمواجهة الضغوط، والتحديات الأكاديمية اليومية لدى الذكور والإناث (Martin & Marsh, 2008)، وفي السياق ذاته، وُجد عددٌ من الإستراتيجيات التي من شأنها مُساعدة الطلبة في الوصول إلى النهوض الأكاديمي المرتفع، وتتمثل بما يلي: إستراتيجية الهدوء وإدارة القلق، وذلك من خلال تنمية مهارات التعامل مع الضغوط، كضغط الاختبارات، والضغط المتعلق بالواجبات، وإستراتيجية الثقة بالنفس، إذ تتضمن النظرة الإيجابية للذات وللقدرات التي يمتلكها الطلبة، وتعزيز فكرة أن المهام الصعبة تحتاج مزيدًا من الوقت والجهد، أما الإستراتيجية الثالثة والمهتمة بتوعية الطلبة من الوقوع في الأخطاء، وتُسمى إستراتيجية التنسيق، في حين تُسمى الإستراتيجية الرابعة، بإستراتيجية الالتزام، والمهتمة بمساعدة الطلبة على الاستمرار في أداء المهام المطلوبة، مع تعزيز الشعور بالمُتعة للتواصل الفعَّال مع المعلمين والأقران، وتُسمى الإستراتيجية الخامسة، بالتحكم، والمهتمة بتوعية الطلبة لضرورة التركيز على التقدُّم الذاتي، ومقارنة الطالب بنفسه، وليس بالآخرين (Martin et al., 2010; Liu, 2024).

وبمراجعة الأدب النظري السابق، وُجد ما يلي:

أولًا: مقياس ريان وفريدرك (Ryan &Frederick, 1997) للحيوية الذاتية، ومقياس مارتن ومارش(Martin &Marsh, 2008) للنهوض الأكاديمي الأكثر شيوعًا بين الباحثين، بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي.

ثانيًا: من أهم فوائد الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي أنهما يُعززان من الحماس والثقة لدى الطلبة، علاوة على ذلك يُساعدان على المحافظة على التوازن النفسي، والعقلي، والانفعالي لدى الطلبة.

ثالثًا: النُدرة على المستوى المحلي والعربي وكذلك الأجنبي – على حد علم الباحثة – في الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر، ومع ذلك وُجد دراسات جمعت الحيوية الذاتية مع متغيرات أخرى كالمرونة المعرفية (Algharaibeh, 2020)، والإحساس بالسعادة (Kaşıkcı & Peker, 2022)، والاندماج الأكاديمي (أبو غيث والمومني، 2024)، كما وُجد دراسات جمعت النهوض الأكاديمي مع متغيرات مختلفة كالمعتقدات التحفيزية، والمثابرة (Martin et al., 2010)، والتعلُّم المنظم ذاتيًا (العتيبي وآخرون، 2023)؛ في حين تنوعت الدراسات التي تناولت أثر النوع ومستوى امتلاك الأفراد للحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي.

فقد هدفت دراسة العبيدي (2020) إلى الكشف عن مستوى الحيوية الذاتية، والتعرف على أثر النوع والمرحلة الدراسية والتخصص الدراسي، تكونت العينة من (120) طالبًا وطالبةً، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة، أظهرت نتائج الدراسة مستوى مُرتفع للحيوية الذاتية، كما أظهرت النتائج وجود فروقًا دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير النوع في الحيوية الذاتية باتجاه الذكور.

كما سعت دراسة جاسم والسباب (2021) إلى الكشف عن مدى امتلاك عينة الدراسة للحيوية الذاتية ومعرفة أثر النوع والتخصص في الحيوية الذاتية، تكونت العينة من (468) طالبًا وطالبًة من طلبة الصف السادس الإعدادي في بغداد، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، أظهرت النتائج مستوى مرتفعًا للحيوية الذاتية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقًا دالة إحصائيًا وفقًا لمتغيري الدراسة: (النوع، والتخصص) في الحيوية الذاتية.

وهدفت دراسة هفش وجعفر (2023) التعرف إلى مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، تكونت عينة الدراسة من (100) طالبًا من المدارس التابعة لمحافظة ديالى في العراق، اختيروا بالطريقة العشوائية، أظهرت النتائج مستوى منخفضًا للحيوية الذاتية لدى العينة.

أما الدراسات التي هدفت للكشف عن مستوى النهوض الأكاديمي مع بيان أثر متغير النوع: ففي دراسة أجراها سيهوتانغ ونوجراها Sihotang and Nugraha (2021) بهدف معرفة مستوى النهوض الأكاديمي لدى الطلبة المستجدين في الجامعة، في أندونيسا، أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)، تكونت عينة الدراسة من (232) طالبًا وطالبًة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، كشفت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط للنهوض الأكاديمي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في النهوض الأكاديمي باتجاه الإناث.

أجرت العتيبي وآخرون (2023) دراسة بهدف التعرف إلى التعلُّم المُنظم ذاتيًا كمنبئ بالنهوض الأكاديمي، والكشف عن أثر النوع والتخصص في النهوض الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (343) طالبًا وطالبةً، من طلبة جامعة أم القرى في مكة المكرمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا في النهوض الأكاديمي والتعلم المنظم ذاتيًا لصالح الذكور.

وهدفت دراسة مصاروة والعتوم Masarwy and Atoum (2024) إلى معرفة مستوى النهوض الأكاديمي لدى طلبة كلية القاسمية، داخل الخط الأخضر بفلسطين، في ضوء عدة متغيرات: (النوع، والتخصص، والسنة الدراسية)، تكونت عينة الدراسة من (368) طالبًا وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفعًا للنهوض الأكاديمي، وعدم وجود فروقًا دالة إحصائيًا في النهوض الأكاديمي وفقًا لمتغير النوع، والتخصص، والسنة الدراسية.

أما الدراسات التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي، كانت نادرة، على حد علم الباحثة، إذ أنه لم يتم العثور إلا على دراسة واحدة جمعت المتغيرين، وهي دراسة شريف (2024) التي هدفت إلى الكشف عن الاسهام النسبي للحيوية الذاتية، والشعور بالتماسك، والتوجه نحو المستقبل في النهوض الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية في القاهرة، بلغت عينة الدراسة (272) طالبًا وطالبًة، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة في النهوض الأكاديمي بالحيوية الذاتية، والشعور بالتماسك، والتوجه نحو المستقبل، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير النوع في الحيوية الذاتية، والشعور بالتماسك، والتوجه نحو المستقبل، والنهوض الأكاديمي.

وبناءً على ما سبق، يُمكن القول بأن نتائج الدراسات السابقة أظهرت تضاربًا في مستوى الحيوية الذاتية، إذ تراوحت ما بين "مرتفع" كما في دراسات: (العبيدي، 2020؛ جاسم والسباب، 2021)؛ في حين أظهرت نتائج دراسة (هفش وجعفر، 2023) مستوى "مُنخفضًا" للحيوية الذاتية، بالنسبة للدراسات التي أشارت إلى مستوى النهوض الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة، فقد أظهرت النتائج عن مستوى "مرتفع"، كما في دراسة (Masarwy & Atoum, 2024)؛ في حين أظهرت نتائج دراسة (Sihotang & Nugraha,2021) مستوى "متوسطًا" للنهوض الأكاديمي.

وفيما يتعلق بالدراسات التي كشفت عن اختلافات دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) في الحيوية الذاتية ولصالح الذكور، كما في دراسة العبيدي (2020)؛ أما دراستي: شريف (2024)، وجاسم والسباب (2021) أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغير النوع، أما الدراسات التي تناولت النهوض الأكاديمي، فقد أظهرت دراسة العتيبي وآخرون (2023) فروقًا دالة إحصائيًا وفقًا

لمتغير النوع باتجاه الذكور؛ في حين أظهرت دراسة (Sihotang & Nugraha,2021)، فروقًا دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير النوع باتجاه الإناث، أما دراستي: (Masarwy & Atoum, 2024)، وشريف (2024) أظهرتا عدم وجود فروق وفقًا لمتغير النوع.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي فقد أوضحت نتائج دراسة شريف (2024) أن ثمة علاقة ارتباطية واسهام تنبؤي للحيوية الذاتية في النهوض الأكاديمي.

وبناءً على ما سبق، لوحظ اختلافًا في النتائج، واختلافًا في العينة، لذا فإن ما يُميز الدراسة الحالية هو الهدف التعرف إلى مُستوى الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في محافظة عجلون، بالمملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة العلاقة الارتباطية بين الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي، مما يبرر اجراؤها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا غرابة أن تحظى الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي باهتمام الباحثين، كونهما من العوامل الهامة، والضرورية في تعلُّم الطلبة، وتقدُمهم في المهام، والأنشطة الأكاديمية وهذا غاية العملية التعليمية، والتربوية، بُغية تحقيق الارتقاء بالطلبة (Martin & Marsh, 2020)، ومن جهة أخرى عند النظر في النتاجات التي تتركها الحيوية الذاتية في النهوض الأكاديمي وُجد أن الطلبة الذين يتمتعون بالحيوية الذاتية، فإنهم يتمتعون بالسرعة للنهوض عندما يواجهون التحديات اليومية الأكاديمية (شريف، 2024)، غير أنه ولخبرة الباحثة في الميدان التربوي، لاحظت أنه بالرغم من تمتع عدد من الطلبة بحيوية، ونشاط إلا أنه يوجد تباين بين الطلبة في تعاملهم مع التحديات التي تواجههم خلال يومهم الدراسي، وبعد مراجعة لبعضٍ من الدراسات السابقة المهتمة بالحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي، وُجد تباين في النتائج من حيث مستوى امتلاك الأفراد للمتغيرين، بالإضافة إلى الاختلاف بينهما وفقًا لمتغير النوع، ونظرًا لعدم وجود دراسات محلية، والندرة في الدراسات العربية والأجنبية – على حد علم الباحثة – التي تناولت العلاقة المباشرة بين الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر، جاءت الدراسة الحالية لتُكمل ما بدء به الباحثون كمحاولة لإزالة الغموض، وعليه تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون؟

2- ما مستوى النهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون؟

3- هل تُوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=.05) بين متوسطات الحيوية الذاتية لدى العينة وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) بمحافظة عجلون؟

4- هل تُوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=.05) بين متوسطات النهوض الأكاديمي لدى العينة وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) بمحافظة عجلون؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحيوية الذاتية النهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1- مستوى الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون.

2- الفروق بين الذكور والإناث في الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون.

3- العلاقة الارتباطية بين الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية أي دراسة من أهمية موضوعها، والإضافة المعرفية، ومكان تطبيقها، مما ينطوي على ذلك أهمية نظرية وتطبيقية، على النحو الآتي:

أهمية الدراسة النظرية:

تظهر الأهمية النظرية في الحاجة إلى دراستها، لا سيما أنها تبحث في موضوعات يحتاجها الطلبة في السياقين التربوي والنفسي على حدٍ سواء، مما قد يُساهم في توفير إطار نظري معرفي داعم لموضوعي الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي، بالإضافة إلى توفير خبرة إثرائية من نتائج الدراسات السابقة قد تُعزز الاهتمام أكثر بالحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية في إمكانية تزويد الباحثين بمقياس النهوض الأكاديمي الذي تم تطويره في الدراسة الحالية، مما يُسهل عليهم البحث في موضوع النهوض الأكاديمي مع متغيرات أخرى، كما تكمن الأهمية في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة لإمكانية تضمين موضوعات في المناهج الدراسية من شأنها أن تُعزز الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي لدى الطلبة في المدارس.

مصطلحات الدراسة:

الحيوية الذاتية Subjectivity Vitality:

"هي إحساس الطالب بالطاقة الجسدية، والنشاط الذهني، والامتلاء بالحياة، الأمر الذي يزيد من الشعور بالانفعالات الإيجابية أثناء أداء المهام الأكاديمية" (أبو ليمون والربيع، 2022، ص141)،

وتُعرف الباحثة الحيوية الذاتية إجرائيًا: باستجابات الطلبة على فقرات مقياس الحيوية الذاتية والمحسوبة عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الحيوية الذاتية المُستخدم في الدراسة الحالية، ويتكون من الأبعاد التالية: الحيوية (الجسدية، والذهنية، الانفعالية، الروحية، الاجتماعية)، وقد عرفت أبو ليمون والربيع (2022) الأبعاد على النحو التالي:

1- **الحيوية الجسدية (البدنية)**: هي "تجسيد لحالة الصحة والعافية البدنية للشخص بالطاقة الحيوية لإنجاز المهام والأنشطة بهمة ونشاط" (ص141)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالحيوية الجسدية.

2- **الحيوية الذهنية**: وهي "امتلاك الشخص للقدرة واللياقة والطاقة الذهنية، التي تمكنه من التفكير المتزن الهادئ" (ص141)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالحيوية الذهنية.

3- **الحيوية الانفعالية**: وهي "تبني الشخص لاتجاهات نفسية إيجابية نحو الحياة تجعله مبتهجًا وراضيًا" (ص141)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالحيوية الانفعالية.

4- **الحيوية الروحية**: وهي "التعلُّق بكل ما له قيمة وخير" (ص141)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالحيوية الروحية.

5- **الحيوية الاجتماعية**: وهي أن "الانفعالات سواء كانت سلبية أو إيجابية تأتي من التوصل الاجتماعي في عالم الخبرة الاجتماعية المتنوعة" (ص141)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالحيوية الاجتماعية.

النهوض الأكاديمي Academic Buoyancy:

هي: "قدرة الطلبة على التعامل بكفاءة مع التحديات الأكاديمية اليومية، مع الثقة لبذل مزيد من الجهد للمحافظة على الكفاءة الأكاديمية" (رشدي وآخرون، 2023، 122)، وتُعرفها الباحثة إجرائيًا: باستجابات الطلبة على فقرات مقياس النهوض الأكاديمي، والمحسوبة عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المقياس المُستخدم في الدراسة الحالية، ويتكون من الأبعاد التالية:

1- **الكفاءة الذاتية**: هي "الاعتقاد لدى الطلبة بمقدرتهم على إنجاز المهام الدراسية بإتقان" (Piosang et al., 2016, p33)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالكفاءة الذاتية.

2- **المشاركة الأكاديمية**: هي "قدرة الطالب على إكمال المهام الأكاديمية، ومشاركة زملائه في الأنشطة الصفية، ومواصلة إنجاز المهام والتكليفات مهما كانت الصعوبات" (شريف، 2024،

ص362)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالمشاركة الأكاديمية.

3- **العلاقة بين المعلم والطالب**: هي "التفاعل الإيجابي ما بين المعلم والطالب" (Piosang et al., 2016, p34)، وتُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالعلاقة بين المعلم والطالب.

4- **الهدوء وانخفاض القلق**: هي "الإحساس بالثقة لإنجاز المهام الدراسية، مع المقدرة على التنظيم وإدارة القلق" (Putwain et al., 2023, p8)، ويُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الفرعي الخاص بالهدوء وانخفاض القلق.

طلبة الصف العاشر Tenth Grade Students:

هم الطلبة المسجلين في قوائم مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون للعام (2024-2025)، ضمن المرحلة الإلزامية في مراحل التعليم في الأردن، إذ تتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (15-16) عامًا.

حُدود الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة في ضوء ما يلي:

الحدود الموضوعية: الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر، كما تحددت نتائج الدراسة في ضوء المقاييس التي تم استخدامها وما توفر لها من دلالات الصدق والثبات.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام (2025/2024م).

الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر (الذكور، والإناث).

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون بالمملكة الأردنية الهاشمية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

أجريت الدراسة وفقًا للمنهج (الوصفي – الارتباطي)، لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، والبالغ عددهم (1677) طالبًا وطالبة في العام (2025/2024)، وفقًا للسجلات الرسمية في المديرية، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (343) طالبًا وطالبةً، بواقع

(178) طالبًا، (165) طالبًة، وبمتوسط عمري (15.52) عام، وانحراف معياري (0.500)، وجدول (1) يُبين توزيع العينة حسب متغير النوع.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع

النوع	العدد	الوزن النسبي
ذكور	178	52%
إناث	165	48%
المجموع الكلي	**343**	**100%**

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الحيوية الذاتية

تم استخدام مقياس الحيوية الذاتية، المقنن لمناسبته للبيئة الأردنية والمستخدم في دراسة أبو ليمون والربيع (2022)، إذ تألف المقياس بصورته النهائية من (19) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد وهي: بُعد الحيوية الجسدية، المُكون من (3) عبارات، وبُعد الحيوية الذهنية، المُكون من (6) عبارات، وبُعد الحيوية الانفعالية، المُكون من (3) عبارات، وبُعد الحيوية الروحية، المُكون من (4) عبارات، وبُعد الحيوية الاجتماعية، المُكون من (3) عبارات.

دلالات صدق وثبات المقياس بصورته الأولية:

قامت أبو ليمون والربيع (2022) باستخراج دلالات الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على عدد من المحكمين، ومن ثم استخراج مؤشرات صدق البناء بتطبيقه على عينة استطلاعية، واستخراج معامل الارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، إذ بلغت (0.67-0.48)، كما بلغ معامل ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه (0.89-0.63). كما قامت أبو ليمون والربيع (2022) بالتحقق من الثبات بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار، إذ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات العينة في المرتين، كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي، إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.89)، وبلغت قيمة الاتساق للمجالات ما بين (0.85- 0.72)، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.90)، أما معاملات ثبات الإعادة للمجالات بلغت قيمتها ما بين (0.79-0.87).

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس؛ بعرضه في صورته الأولية، على عدد من المُحكمين متخصصين في علم النفس، والقياس والتقويم، في الجامعات السعودية، والأردنية، ووزارة التربية والتعليم الأردنية، وطُلب إليهم تقديم الرأي بمدى انتماء العبارات ومناسبة المقياس للعينة، وتقديم أية تعديلات

يرونها مناسبة، وتم الأخذ بمعيار اتفاق خمسة من المحكمين لقبول عبارات المقياس، وبناءً على رأي المحكمين، تم إجراء التعديلات المقترحة لبعض العبارات، لتصبح أكثر وضوحًا من حيث الصياغة لمناسبتها لعينة الدراسة، وبالتالي احتفظ مقياس الحيوية الذاتية بصورته شبه النهائية بعباراته البالغ عددها (19) عبارة، وجميعها عبارات موجبة، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالبًا وطالبَة، من خارج العينة الأساسية، ومن داخل مجتمعها، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون لإيجاد قيم ارتباط العبارة بالبعد، إذ تراوحت قيم معاملات ارتباط عبارات المقياس مع أبعادها (0.37-0.79)، وبين (0.71-028) مع الدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع هذه القيم دالة، كما تم استخراج معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكُلية، لتكون ما بين (0.69-0.92)، كما بلغت قيمة معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض ما بين(0.31-0.69)، وتعد جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (α=.05)، ومقبولة للإبقاء على عبارات المقياس المكون من (19) عبارة، لخمسة أبعاد.

دلالات ثبات المقياس بالدراسة الحالية:

تم التأكد من دلالات الثبات لمقياس الحيوية الذاتية عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال تطبيقها على عينة مؤلفة من (40) طالبًا وطالبَة من خارج العينة الأساسية ومن داخل مجتمعها، فبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للحيوية الذاتية "ككل" باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (0.86)، وبالتالي تُعد هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وبناءً على دلالات الصدق والثبات للمقياس، لم تُحذف أي عبارة من المقياس المؤلف من (19) عبارة والموزعة على خمسة أبعاد.

ثانيًا: مقياس النهوض الأكاديمي (إعداد الباحثة)

نظرًا لندرة الأدوات التي تقيس النهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر – في حدود ما تم الاطلاع عليه – تم إعداد المقياس لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية بإتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الخاصية المُراد قياسها: وهي النهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر.

2- تحديد الهدف من المقياس: وهي الكشف عن مستوى النهوض الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

3- تحديد أبعاد المقياس: وللحصول على أبعاد المقياس تم العودة إلى عددٍ من المقاييس المستخدمة في الدراسات الأجنبية والعربية، وهي كما يلي: مقياس النهوض الأكاديمي لمارتن ومارش (Martin & Marsh, 2008)، ومقياس بيوسانغ وآخرون (Piosang et al., 2016)، ومقياس النهوض الأكاديمي إعداد الزغبي (2018)، ومقياس النهوض الأكاديمي إعداد رشدي وآخرون (2023)،

ومقياس النهوض الأكاديمي إعداد شريف (2024)، وعليه تم تحديد خمسة أبعاد للمقياس وهي كما يلي: بُعد الكفاءة الذاتية، وبُعد المشاركة الأكاديمية، وبُعد العلاقة بين المعلم والطالب، وبُعد الهدوء وانخفاض القلق.

4- ثم تم بناء فقرات المقياس لضمان مناسبة المقياس للبيئة وللعينة المراد دراستها، وعليه تم تحديد (20) عبارة، بصورتها الأولية، موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس، وهي: بُعد الكفاءة الذاتية (4) عبارات، وبُعد المشاركة الأكاديمية (6) عبارات، وبُعد العلاقة بين المعلم والطالب (5) عبارات، وبُعد الهدوء وانخفاض القلق (5) عبارات.

دلالات صدق المقياس بصورته الحالية:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس؛ بعرضه في صورته الأولية، على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس، والقياس والتقويم، في الجامعات السعودية، والأردنية، ووزارة التربية والتعليم الأردنية، وطُلب إليهم تقديم الرأي بمدى انتماء العبارات ومناسبة المقياس للعينة، وتقديم أية تعديلات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بمعيار اتفاق خمسة من المحكمين لقبول عبارات المقياس، وبناءً على رأي المحكمين، تم إجراء التعديلات المقترحة لبعض العبارات، لتصبح أكثر وضوحًا من حيث الصياغة لمناسبتها لعينة الدراسة، وبالتالي أصبح المقياس بصورته شبه النهائية مُكوَّن من (20) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكوَّنة من (40) طالبًا وطالبًة من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبعد، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس بين (0.52-0.76) مع الأبعاد، وبين (0.38-0.69) مع الدرجة الكلية، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا، ومقبولة لأغراض الدراسة، كما تم حساب معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس النهوض الأكاديمي، والدرجة الكلية للمقياس، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط ما بين (0.89 -0.78)، كما بلغت قيمة معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض ما بين (0.51-0.70)، وهذا يُعد مؤشرًا على صدق البناء.

دلالات ثبات المقياس بصورته الحالية:

تم التحقق من ثبات الاستقرار لمقياس النهوض الأكاديمي عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالبًا وطالبًة، من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، كما تم إعادة تطبيق المقياس على العينة السابقة بفارق زمني اسبوعيين، بلغ ثبات الاستقرار للمقياس ككل (0.90)، ولبُعد الكفاءة الذاتية (0.95)، ولبعد المشاركة الأكاديمية (0.78)، ولبُعد العلاقة بين المعلم والطالب

(0.86)، ولبُعد الهدوء وانخفاض القلق (0.76)، كما تم حساب قيم معامل الاتساق الداخلي لمقياس النهوض الأكاديمي ككل، باستخدام مُعادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ مُعامل الاتساق للمقياس ككل (0.85)، وهي قيم دالة إحصائيًا، ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

وبناءً على دلالات الصدق، والثبات للمقياس، لم تُحذف أي عبارة من المقياس المؤلف من (20) عبارة والموزعة على أربعة أبعاد.

تصحيح مقياسي الدراسة الحالية (مقياس الحيوية الذاتية، ومقياس النهوض الأكاديمي):

تم اعتماد سُلّم ليكرت الثلاثي لتصحيح المقياسين، بإعطاء درجة واحدة على كل عبارة من عبارات المقياس المتدرجة ما بين (ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة ضعيفة)، وهي تُمثل كميًا (3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم استخدام المعادلة التالية: (أعلى قيمة في تدرج ليكرت – أدنى قيمة /عدد المستويات)؛ (3-1/3) = (2/3) = (0.066)، وبذلك تم استخدام المعيار الإحصائي التالي لتحديد المستويات: مستوى منخفض من (1-1.66)، ومستوى متوسط من (1.67- 2.33)، ومستوى مرتفع من (2.34- 3).

إجراءات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات التالية:

أولًا: مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ثانيًا: تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

ثالثًا: بناء وتطوير مقاييس الدراسة والتحقق من دلالات الصدق والثبات.

رابعًا: الحصول على الموافقة الرسمية لتسهيل تطبيق أدوات الدراسة.

خامسًا: توزيع أدوات الدراسة الكترونيًا، عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، باستخدام تطبيق الواتس آب، للحصول على العدد المطلوب.

سادسًا: استخدام رزمة SPSS، الإصدار 20، للتحليلات الإحصائية واستخلاص النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات.

تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية:

استخدم المنهج الوصفي – الارتباطي، لتحقيقه أهداف الدراسة، واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية: المتغير المستقل: "الحيوية الذاتية"، والمتغير التابع "النهوض الأكاديمي"، بالإضافة إلى المتغير التصنيفي: النوع (ذكر – أنثى)، وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المتغيرين، وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، تم حساب

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات الحيوية الذاتية، والنهوض الأكاديمي وفقًا لمتغير النوع، وللإجابة عن السؤال الخامس، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقصي العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: نتيجة السؤال الأول ومناقشتها

نص السؤال الأول على: "ما مستوى الحيوية الذاتية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون؟" للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للحيوية الذاتية لدى العينة، كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات للحيوية الذاتية وفقًا للأبعاد

الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	الحيوية الجسدية	2.49	0.364	مرتفع
5	الحيوية الذهنية	2.44	0.350	مرتفع
1	الحيوية الانفعالية	2.60	0.387	مرتفع
2	الحيوية الروحية	2.60	0.352	مرتفع
4	الحيوية الاجتماعية	2.46	0.484	مرتفع
الحيوية الذاتية (ككل)		**2.51**	**0.301**	**مرتفع**

يُبين جدول (2) أنَّ مستوى الحيوية الذاتية (ككل) جاء "مرتفعًا" بمتوسط حسابي مقداره (2.51)، وكذلك أبعاد الحيوية الذاتية ظهرت بمستوى "مرتفع"، إذ جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: في المرتبة الأولى الحيوية الانفعالية، وتلاه الحيوية الروحية في المرتبة الثانية، ثم بُعد الحيوية الجسدية في المرتبة الثالثة، ثم بُعد الحيوية الاجتماعية في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة بُعد الحيوية الذهنية، ولعل ذلك يُقدم مؤشرًا على أن الطلبة يتمتعون بحيوية ذاتية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عينة الدراسة يُمثلون ذروة المراهقة المتوسطة، بما تحمله من إحساس لديهم بالحيوية والحماس، والشعور بالامتلاء بالحياة، مما يُقدم مُؤشرًا على طاقة انفعالية، وروحية، وصحة بدنية، وتفاعل اجتماعي، والإحساس بالاعتماد على الذات، وبالتالي يُمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية التقرير الذاتي المؤكدة فكرة أن الطلبة لديهم رغبة في الاستقلالية، والاعتماد على الذات، والشعور بالكفاءة، مما شكَّل لديهم حاجات نفسية للتخلُّص من الضغوط والصراعات، الأمر الذي انعكس أيجابًا على مستوى الحيوية لديهم (Ryan & Deci, 2024)، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات:

(العبيدي، 2020؛ جاسم والسباب، 2021)؛ في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (هفش وجعفر، 2023) والتي أظهرت مستوى "مُنخفض" للحيوية الذاتية لدى عينة الدراسة.

ثانيًا: نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: "ما مستوى النهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون؟" للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر، كما هو مبين في جدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات للنهوض الأكاديمي وفقًا للأبعاد

الرتبة	النهوض الأكاديمي والأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	الكفاءة الذاتية	2.32	0.307	متوسط
3	المشاركة الأكاديمية	2.27	0.347	متوسط
4	العلاقة بين المعلم والطالب	2.26	0.391	متوسط
3	الهدوء وانخفاض القلق	2.27	0.340	متوسط
النهوض الأكاديمي "ككل"	**2.28**	**0.257**	**متوسط**	**النهوض الأكاديمي "ككل"**

يُبين جدول (3) أنَّ مستوى النهوض الأكاديمي (ككل) جاء "متوسطًا" بمتوسط حسابي (2.28)، أما أبعاد النهوض الأكاديمي جميعها ظهرت بمستوى متوسط، فقد ظهر بُعد الكفاءة الذاتية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.32)، ثم يليه بُعد الهدوء وانخفاض القلق بمتوسط حسابي (2.27)، ثم بُعد المشاركة الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.27)، وفي المرتبة الرابعة بُعد العلاقة بين المعلم والطالب بمتوسط حسابي (2.26)، وتُعني هذه النتيجة أن عينة الدراسة يمتلكون مستوى متوسطًا من النهوض الأكاديمي، وتعزو الباحثة ذلك أن الطلبة يبذلون جهدًا متوسطًا لتخطي التحديات الأكاديمية اليومية التي تواجههم، قد يكون بسبب المناهج الدراسية التي لا تتضمن الموضوعات المحفزة على أهمية تجاوز العقبات الأكاديمية، علاوة على ذلك، ترى الباحثة أن المعلمين قد لا يُقدموا التدريب المناسب للطلبة لكيفية التعامل مع التحديات وتجاوزها، كما يُمكن تفسير النتيجة في ضوء نموذج عجلة الدافعية والاندماج، فلعل الأفكار المُعرقلة، والمتضمنة القلق، وعدم القدرة على السيطرة، بالإضافة إلى السلوك المُعرقل والمتضمن العجز الذاتي، والسلوك التجنبي للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية جعل مستوى النهوض الأكاديمي لدى الطلبة ضمن المتوسط (Martin et al., 2010)، وعليه تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Sihotang & Nugraha, 2021)؛ في حين تختلف مع دراسة (Masarwy & Atoum, 2024) التي أظهرت مستوى "مرتفعًا" للنهوض الأكاديمي.

ثالثًا: نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها

نص السؤال الثالث على: "هل تُوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=.05) بين متوسطات الحيوية الذاتية لدى العينة وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) بمحافظة عجلون"؟ للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للحيوية الذاتية وأبعادها وفقًا لمتغير النوع، وللتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث، تم اجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما هو مبين في جدول (4).

جدول (4) نتائج اختبار(ت) للفرق بين متوسطات الحيوية الذاتية والأبعاد تبعًا لمتغير النوع

ابعاد الحيوية الذاتية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الحيوية الجسدية	ذكر	178	2.48	0.383	0.344	0.731	غير دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.49	0.343			
الحيوية الذهنية	ذكر	178	2.43	0.366	0.865	0.388	غير دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.46	0.331			
الحيوية الانفعالية	ذكر	178	2.54	0.434	3.173	0.002	دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.67	0.316			
الحيوية الروحية	ذكر	178	2.55	0.380	2.920	0.004	دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.66	0.311			
الحيوية الاجتماعية	ذكر	178	2.44	0.498	0.784	0.434	غير دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.48	0.469			
الحيوية الذاتية (ككل)	**ذكر**	**178**	**2.48**	**0.327**	**1.931**	**0.054**	**غير دال إحصائيًا**
	أنثى	**165**	**2.54**	**0.266**			

يتضح من جدول (4) ما يلي:

أولًا: بلغ المتوسط الحسابي لبُعد الحيوية الجسدية للذكور (2.48) بانحراف معياري (0.383)؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.49) بانحراف معياري (0.343)؛ وقد جاءت قيمة اختبار (ت) (0.344) بقيمة احتمالية (0.731) أكبر من مستوى (.05)، وعليه تقرر أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في البعد الأول وفقًا لمتغير النوع.

ثانيًا: بلغ المتوسط الحسابي لبُعد الحيوية الذهنية للذكور (2.43) بانحراف معياري (0.366)؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.46) بانحراف معياري (0.331)؛ وقد جاءت قيمة اختبار (ت) (0.865) بقيمة احتمالية (0.388) أكبر من مستوى (.05)، وعليه تقرر أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في البعد الثاني وفقًا لمتغير النوع.

ثالثًا: بلغ المتوسط الحسابي لبُعد الحيوية الانفعالية للذكور (2.54) بانحراف معياري (0.434)؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.67) بانحراف معياري (0.316)؛ وقد جاءت قيمة اختبار (ت) (3.173) بقيمة احتمالية (0.002) أقل من مستوى (.05)، وعليه تقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا في البعد الثالث وفقًا لمتغير النوع باتجاه الإناث.

رابعًا: بلغ المتوسط الحسابي لبُعد الحيوية الروحية للذكور (2.55) بانحراف معياري (0.498)؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.48) بانحراف معياري (0.469)؛ وقد جاءت قيمة اختبار (ت) (2.920) بقيمة احتمالية (0.004) أقل من مستوى (.05)، وعليه تقرر أنه يوجد فرق دال إحصائيًا في البعد الرابع وفقًا لمتغير النوع باتجاه الإناث.

خامسًا: بلغ المتوسط الحسابي لبُعد الحيوية الاجتماعية للذكور (2.44) بانحراف معياري (0.383)؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.49) بانحراف معياري (0.343)؛ وقد جاءت قيمة اختبار (ت) (0.784) بقيمة احتمالية (0.434) أكبر من مستوى (.05)، وعليه تقرر أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في البعد الخامس وفقًا لمتغير النوع.

سادسًا: بلغ المتوسط الحسابي للحيوية الذاتية "ككل" للذكور (2.48) بانحراف معياري (0.327)؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.54) بانحراف معياري (0.266)؛ وقد جاءت قيمة اختبار (ت) (1.931) بقيمة احتمالية (0.054) أكبر من مستوى (.05)، وعليه تقرر أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في الحيوية الذاتية وفقًا لمتغير النوع.

واشارة إلى ما سبق، يُمكن القول بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحيوية الذاتية ككل وفقًا لمتغير النوع، وتفسر الباحثة ذلك أن الحيوية الذاتية طاقة داخلية مصدرها الطالب، بصرف النظر عن كونه ذكرًا أو أنثى، كما يُمكن تدعيمها من البيئة المحيطة، لذا فلعل الظروف المتشابهة التي يعيشها أفراد عينة الدراسة كانت عاملًا مساعدًا لعدم ظهور الفروق بين الذكور والإناث، ويُمكن تفسير ذلك، في ضوء ما أكد عليه ريان وديسي (Ryan & Deci, 2024) بأن الحيوية الذاتية لا علاقة لها بالنوع، وإنما حالة تتصف بالنشاط، والامتلاء بالحياة، والتي قد يمر بها الذكور والإناث، كما يُمكن تفسير النتيجة في ضوء العوامل المؤثرة على الحيوية الذاتية ذلك أن الطلبة، يعيشون في إطار أسري ومجتمعي متشابه إلى حدٍ كبير (Algharaibeh, 2020)، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراستي: (جاسم والسباب، 2021؛ شريف، 2024)؛ في حين تختلف مع دراسة (العبيدي، 2020) التي أظهرت فروقًا لصالح الذكور.

رابعًا: نتيجة السؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الرابع على: "هل تُوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α=.05) بين متوسطات النهوض الأكاديمي لدى العينة وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) بمحافظة عجلون"؟ للإجابة عن السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للنهوض الأكاديمي، والأبعاد وفقًا لمتغير النوع، وللتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث، تم اجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، كما هو كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5) نتائج اختبار(ت) للفرق بين متوسطات النهوض الأكاديمي والأبعاد تبعًا لمتغير النوع

ابعاد النهوض الأكاديمي	النوع	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الكفاءة الذاتية	ذكر	178	2.32	0.321	0.118	0.906	غير دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.32	0.292			
المشاركة الأكاديمية	ذكر	178	2.26	0.330	0.731	0.465	غير دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.29	0.365			
العلاقة بين المعلم والطالب	ذكر	178	2.26	0.358	0.054	0.957	غير دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.26	0.424			
الهدوء وانخفاض القلق	ذكر	178	2.25	0.328	1.063	0.289	غير دال إحصائيًا
	أنثى	165	2.29	0.353			
النهوض الأكاديمي (ككل)	**ذكر**	**178**	**2.27**	**0.245**	**0.655**	**0.513**	**غير دال إحصائيًا**
	أنثى	**165**	**2.29**	**0.270**			

يتضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي للنهوض الأكاديمي "ككل" للذكور (2.27) بانحراف معياري (0.245)؛ في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.29) بانحراف معياري (0.270)؛ وقد جاءت قيمة اختبار (ت) (0.655) بقيمة احتمالية (0.513) أكبر من مستوى (.05)، وعليه تقرر أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا في النهوض الأكاديمي وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وكذلك الأمر لجميع أبعاد النهوض الأكاديمي، كما يتضح من جدول (5)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أنه لعل التشابه والتقارب في طبيعة النظام التعليمي ما بين مدارس البنين والبنات في محافظة عجلون، جعل التحديات التي يواجهها الطلبة متشابهة، الأمر الذي جعل الطلبة، ذكورًا وإناثًا، يبذلون جهودًا مماثلة لمواجهتها، مما ساهم في عدم ظهور فروق وفقًا لمتغير النوع، كما يُمكن تفسير ذلك أيضًا في ضوء نظرية العزو، إذ من الممكن أن يكون تشابه الطلاب والطالبات في إدراكهم للأسباب التي تقف وراء نجاحهم في تجاوز الصعوبات التي تواجههم خلال يومهم الدراسي، مما ساهم في عدم ظهور الفروق

بينهم (Aloka, 2023)، وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراستي: (شريف، 2024؛ Masarwy & Atoum, 2024)؛ في حين تختلف مع دراسة العتيبي وآخرون (2023) التي أظهرت فروقًا لصالح الذكور، ودراسة (Sihotang & Nugraha, 2021) التي أظهرت فروقًا لصالح الإناث، ولعل الاختلاف بسبب اختلاف البيئة والعينة.

خامسًا: نتيجة السؤال الخامس ومناقشتها:

نص السؤال الخامس على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة عجلون"؟ للإجابة عن السؤال، تم استخراج قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين الحيوية الذاتية ككل وأبعادها، والنهوض الأكاديمي ككل وأبعاده، كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للحيوية الذاتية وأبعادها والنهوض الأكاديمي ككل وأبعاده

أبعاد الحيوية الذاتية	ابعاد النهوض الأكاديمي				النهوض الأكاديمي "ككل"
	1- الكفاءة الذاتية	2- المشاركة الأكاديمية	3- العلاقة بين المعلم والطالب	4- الهدوء وانخفاض القلق	
الحيوية الجسدية	0.626	0.272	0.316	0.291	0.476
الحيوية الذهنية	0.511	0.231	0.247	0.151	0.360
الحيوية الانفعالية	0.439	0.234	0.206	0.154	0.329
الحيوية الروحية	0.415	0.124	0.134	0.067	0.223
الحيوية الاجتماعية	0.399	0.227	0.221	0.123	0.312
الحيوية الذاتية "ككل"	**0.600**	**0.273**	**0.282**	**0.190**	**0.424**

يتضح من جدول (6) وجود علاقة ارتباطية دالة بين الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي لدى طلبة الصف العاشر، إذ بلغ معامل الارتباط على المستوى الكلي (0.424)، كما يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية بين أبعاد الحيوية الذاتية وأبعاد النهوض الأكاديمي، حيث جاءت أقوى علاقة بين بُعد الحيوية الجسدية والكفاءة الذاتية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.626)، إذ تُمثل علاقة متوسطة من حيث قوتها؛ في حين بلغت أقل قيمة لمعامل الارتباط بين بُعد الحيوية الاجتماعية وبُعد الهدوء وانخفاض القلق بقيمة (0.123)، إذ تُمثل علاقة ضعيفة، كما يتضح من الجدول عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعد الحيوية الروحية وبعد الهدوء وانخفاض القلق بقيمة (0.067)، وبالتالي يُمكن تفسير النتيجة بوجود علاقة ارتباطية، ما بين منخفضة إلى متوسطة، ما بين الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ما يمتلكه الطلبة من حيوية ذاتية، بأبعادها المختلفة، تُمكنهم من مواجهة التحديات، والصعوبات الأكاديمية التي يُقابلونها خلال يومهم

الدراسي، على اختلاف طبيعتها، ودرجة صعوبتها، وبالتالي تجعل الطلبة قادرين على تحمل المتاعب الدراسية، وأن يكونوا أكثر نشاطًا ذهنيًا، علاوة على ذلك يحققوا الكفاءة الذاتية، والمشاركة الأكاديمية بفاعلية، وأن يقيموا علاقة إيجابية مع معلميهم، وبالتالي فإن هذه النتيجة تتفق مع الدراسة شريف (2024) التي أظهرت وجود علاقة طردية إيجابية تنبؤية بين الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي.

الخلاصة:

وختامًا، يتضح مما سبق عرضه من أدب نظري أهمية الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي ودورهما الإيجابي في حياة الطلبة، نظرًا لما يمرون به من تحديات، كما يتضح من نتائج الدراسة الحالية، أن هناك اتفاق مع نتائج الدراسات السابقة إلى حد ما، كما أنه تبين وجود علاقة طردية إيجابية دالة إحصائيًا للحيوية الذاتية بالنهوض الأكاديمي، لذا تم اقتراح مجموعة من التوصيات.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1- توجيه العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدريب معلمي طلبة الصف العاشر على برامج موجهه لتوظيف المستويات المرتفعة للحيوية الذاتية لتحقيق مستويات مرتفعة للنهوض الأكاديمي.

2- توجيه القائمين على تأليف المناهج الأردنية بضرورة تضمين المناهج الدراسية للصف العاشر بمواضيع تُحفز الطلبة على النهوض الأكاديمي.

3- توجيه العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى تفعيل برامج تدريبية لمساعدة الطلبة للمحافظة على المستوى المرتفع للحيوية الذاتية.

4- إمكانية استفادة الباحثين من أداة الدراسة "النهوض الأكاديمي" في إعداد دراسات تتناول متغيرات الدراسة في بيئات مختلفة.

مقترحات الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة تقترح الباحثة بعض الدراسات والأبحاث المستقبلية على النحو الآتي:

1- إعداد دراسات أخرى في مجال الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي في بيئات ثقافية مختلفة.

2- إعداد دراسات مستقبلية تتناول الحيوية الذاتية مع متغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل اليقظة العقلية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والمرونة النفسية لدى طلبة الصف العاشر.

3- إعداد دراسات مستقبلية تتناول النهوض الأكاديمي مع متغيرات كالصمود الأكاديمي لدى فئات أخرى، كطلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:

أبو الليمون، نانسي والربيع، فيصل. (2022). نمذجة العلاقات السببية بين الحيوية الذاتية والصلابة الأكاديمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 30(4)، 139-172.

أبو غيث، براء والمومني، عبد الكريم. (2024). المقدرة التنبؤية للحيوية الذاتية والدعم الاجتماعي في الاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية الأردنية*، 9(4)، 613-639.

جاسم، ضياء والسباب، أزهار. (2021). الحيوية الذاتية لدى طلبة السادس الإعدادي. *مجلة الآداب*، 138(1)، 203-228.

الجعيدي، عمر وهريدي، رضا. (2025). نمذجة العلاقات بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والنهوض الأكاديمي لدى طلبة برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر. *مجلة الإرشاد النفسي*، 82(3)، 315-407.

رشدي، إيمان وعبد الجواد، وفاء وارياض، سارة، وسليمان، نهى. (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس النهوض الأكاديمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 29(10.1)، 117-150.

الزغبي، أمل. (2018). تأثير التعلم الاجتماعي/الوجداني في تحسين النهوض الأكاديمي للمتعثرات أكاديميًا في جامعة طيبة في المدينة المنورة. *مجلة كلية التربية–جامعة أسيوط*، 34(6)، 389-446.

شريف، سهيلة. (2024). الإسهام النسبي للحيوية الذاتية والشعور بالتماسك والتوجه نحو المستقبل في النهوض الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة التربية (الأزهر)*، 201(3)، 351-447.

العبيدي، عفراء. (2020). الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء المتغيرات. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، 2(1)، 20-44.

العتيبي، سميرة والحربي، سماح والشريف، أمنية. (2023). التعلم المنظم ذاتيًا كمنبئ بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة الكرمة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9(3)، 898-919.

هفش، ماهر وجعفر، زهرة. (2023). الحيوية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، 95(1)، 307-326.

Algharaibeh, S. (2020). Cognitive flexibility as a predictor of subjective vitality among university students. *Kıbrıslı Eğitim Bilimleri Dergisi*, 15(5), 923-936.

Aloka, P. (2023). Gender differences in academic buoyancy among first-year undergraduate university students. *Journal of Learning Development in Higher Education*(28) .

Arslan, G., Yıldırım, M., & Aytaç, M. (2022). Subjective vitality and loneliness explain how coronavirus anxiety increases rumination among college students. *Death studies*, 46(5), 1042-1051.

Frederick, C., & Ryan, R. (2023). The Energy behind Human Flourishing: Theory and Research on Subjective Vitality. The Oxford *handbook of self-determination theory*, 215-235. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197600047.013.11

Kaşıkcı, F., & Peker, A. (2022). The mediator role of resilience in the relationship between sensation-seeking, happiness and subjective vitality. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 9(1), 115-129.

Liu, W. (2024). Academic Buoyancy: The Necessary Ability for Teenagers to Succeed in School. *International Journal of Education and Humanities*, 14(1), 101-104.

Martin, A., & Marsh, H. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of school psychology*, 46(1), 53-83.

Martin, A., & Marsh, H. (2020). Investigating the reciprocal relations between academic buoyancy and academic adversity: Evidence for the protective role of academic buoyancy in reducing academic adversity over time. *International Journal of Behavioral Development*, 44(4), 301-312.

Martin, A., Colmar, S., Davey, L., & Marsh, H. (2010). Longitudinal modelling of academic buoyancy and motivation: Do the 5Cs hold up over time? *British journal of educational psychology*, 80(3), 473-496.

Masarwy, S., & Atoum, A. (2024). The level of Academic Buoyancy in light of Some Demographic Variables. *International Journal of Psychological and Educational Research*,3(1),160-173.

Piosang, T. Bulilan, P. Ollamina, J. Pesa, J. Rupero, K., & Valentino, D. (2016). The development of academic buoyancy scale for accounting

student (ABS- AS) in Philippine educational measurement and evaluation association (ED.). The assessment handbook, 112, 30-44.

Putwain, D., Jansen in de Wal, J., & Van Alphen, T. (2023). Academic Buoyancy: Overcoming Test Anxiety and Setbacks. *Journal of Intelligence*, 11(3), 42.

Ryan, M., & Frederick, C. (1997). On energy, personality, and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of well-being. *Journal of personality*, 65(3), 529-565.

Ryan, R., & Deci, E. (2024). Self-determination theory. *In Encyclopedia of quality of life and well-being research* (pp. 6229-6235). Cham: Springer International Publishing.

Sihotang, A., & Nugraha, S. (2021, February). Academic buoyancy for new students during the Covid-19 pandemic. In *Proceding of Inter-Islamic University Conference on Psychology* 1(1).

Singh, S., Sharma, A., & Rani, R. (2023). Effect of age and gender on subjective vitality of adults. *IAHRW International Journal of Social Sciences Review*, 11(2), 214-218.

Ursin, P., Järvinen, T., & Pihlaja, P. (2021). The role of academic buoyancy and social support in mediating associations between academic stress and school engagement in Finnish primary school children. *Scandinavian journal of educational research*, 65(4), 661-675.